جولة المباحثات بين سموه ومانديلا تبدأ اليوم.. ونائب الرئيس الجنوب أفريقي لـ«عكاظ»:

زيارة ولي العهد نقلة نوعية في التعاون الثنائي الاستراتيجي

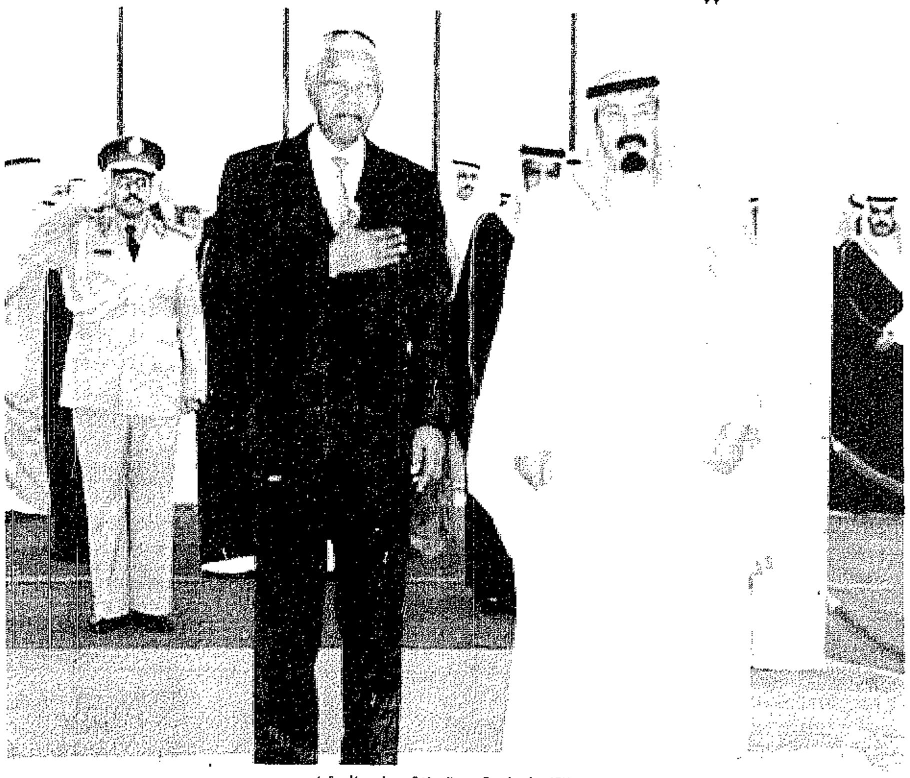

علاقات نموذجية بين المملكة وجنوب افريقيا

فهيم الحامد (هاتفيا – جنوب افريقيا)

□ تبدأ اليوم جولة المباحثات الرسمية بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس الجنوب افريقي السيد نيلسون مانديلا، في جوهانسبورج.

وسيحضر جلسة المباحثات الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد، اما من الجانب الجنوب افريقي، فسيحضرها معالي نائب الرئيس السيد امبيكي ومعالي وزير الدفاع السيد الفريد انزو، ومعالي وزير الخارجية السيد هو موريس.. وعدد من كبار المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا.

ورحب معالي نائب رئيس جنوب افريقيا السيد امبيكي بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جنوب افريقيا، وقال السيد امبيكي ان الزيارة ستكون فرصة لبحث واستعراض ملف العلاقات السعودية الجنوب افريقية والقضايا ذات الاهتمام والتطورات التي تشهدها المنطقة والعالم.. واوضح السيد امبيكي ان جنوب افريقيا تنظر بكل احترام وتقدير للسياسات الثابتة التي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين ودعمها للقضايا العربية والدولية.. وقال السيد امبيكي ان زيارة سمو ولي العهد ستكون خيرا على البلدين الصديقين مؤكدا ان العلاقات القائمة بين البلدين ستشهد نقلة نوعية على صعيد التعاون والتنسيق في هذه المرحلة.. واوضح السيد امبيكي ان الزيارة تؤكد ايضا على المستوى المتميز الذي بلغته العلاقات بين البلدين قائلا ان سمو ولي العهد يحظى باحترام ومودة الشعب الجنوب افريقي.. وقال السيد امبيكي ان التعاون والتنسيق ما بين البلدين مستمر وبشكل دائم، والبلدان حريصان على استمرار هذا التنسيق في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية، واضاف نرغب في تعميق العلاقات في الميادين الاقتصادية والتجارية والنفطية، لتتواكب مع تعميقها في الجوانب السياسية.

وقال السيد امبيكي ان المملكة معروفة بمواقفها الايجابية وادوارها التي اتاحت بها لايجاد حلول للقضايا العربية.

واوضح السيد امبيكي ان هناك ارادة سياسية حقيقية لدى القيادتين في البلدين لتطوير هذه العلاقات في جميع جوانبها، معتبرا ان جنوب افريقيا تعتبر المملكة شريكا هاما واستراتيجيا لها في منطقة الشرق الاوسط، وقال: نرغب في تعميق هذه العلاقات الاستراتيجية.

وعلمت «عكاظ» ان سمو ولي العهد سيجري مباحثات مع السيد امبيكي.. غدا وسيقيم له حفل غداء تكريما لسموه والوفد الرسمي المرافق له.

وجه في الاحداث

يكتبه اليوم: سعيد السريحي

الدخول إلى «الليكود» على ظهر دبابة

لم يكن
امام نتنياهو
إلا أن
يستقيل من
رئاسة
الليكود
بعد أن
أقاله
الاسرائيليون
من رئاسة
الوزارة..
لم يكن له
إلا أن
يستقيل
بعد أن
فشل رهانه
على
التطرف
باعتباره
الوسيلة
المثلى
لقيادة دولة
يهددها السلام
بأكثر
مما تهددها الحرب..
خسر نتنياهو
رهانه فاستقال
ووجد الليكود
نفسه
بحاجة إلى زعيم
يلمّ شتاته
ويناقش معه
برنامج عمله
بانتظار فرصة قادمة
يثب فيها
على كرسي الوزارة
وكراسي الليكود
○○○
شارون
يبدو عندئذ
هو الزعيم المناسب
يداه
المخضبتان
بدم الأطفال
والشيوخ
في صبرا
وشاتيلا
تبدوان
ملائمتين
للتلويح
للمتطرفين
فيجتمعون
على مائدة
الليكود..
وتاريخه
الذي خطته
المجنزرات
في جنوب
لبنان
والطائرات
التي
اجتاحت
حقول القمح
جدير أن
يشفع له
عند الذين
يرون التاريخ
العبري
تاريخا
لا يكتب بغير الدم
ولا يقرأ
بغير الدم.
شارون
يهيئ نفسه
ليكون
رجل المرحلة القادم
إذا
ما فشل العمل
في اقناع
الناخب الاسرائيلي
بأن السلام
هو البديل الحقيقي
للموت
في دولة
بنيت
على جثث الضحايا

في بداية جولة سمو ولي العهد

زيارة جنوب افريقيا خطوة هامة في تفعيل العلاقات الاستراتيجية

كتب جمال محمد علي – مركز المعلومات:

□ الزيارة الحالية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لجنوب افريقيا تشكل حلقة في سلسلة من الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في الدولتين وذلك منذ بدأت اقامة علاقات دبلوماسية بين الرياض وبريتوريا في اكتوبر من عام ١٩٩٤م وقد شهدت علاقات الدولتين منذ هذا التاريخ مرحلة جديدة من التطور في كافة المجالات السياسية والاقتصادية وعلى كافة الأصعدة.

وقد اكدت المملكة وجنوب افريقيا التزامهما باقامة «شراكة استراتيجية» دائمة تقوم على أساس من التعاون المتين في كافة المجالات وبأن يقوم البلدان بروح الود والحماسة بدراسة واستكشاف كافة السبل والوسائل لوضع هذه الشراكة موضع التنفيذ بحيث يشمل ذلك التوصل لاتفاق في مجالات الطاقة والعلوم والتقنية والتجارة والاستثمار والصناعة والرياضة والشباب والثقافة والدفاع.

وقد جاء طرح فكرة الشراكة الاستراتيجية بين المملكة وجنوب افريقيا خلال زيارة نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو امبيكي للمملكة في نوفمبر ١٩٩٨م والتي اجتمع خلالهما مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني وكبار المسؤولين في المملكة وقد اشار البيان المشترك الصادر عن الزيارة الى جهود قيادتي البلدين الرامية الى تعزيز السلام والاستقرار الدوليين ودعم التعاون البناء بينهما في كافة المجالات خاصة الاقتصادية وعلى صعيد التبادل التجاري واتفق الجانبان على دراسة كافة السبل والوسائل التي تمكن من وضع الشراكة الاستراتيجية بينهما موضع التنفيذ.

وقد سبق للعلاقات بين الرياض وبريتوريا ان اكتسبت مزيدا من الزخم خلال الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لجنوب افريقيا في سبتمبر ١٩٩٧م كأول زيارة لمسؤول سعودي على مستوى عال لجنوب افريقيا منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبلها بثلاث سنوات وقد التقى سموه خلال الزيارة مع الرئيس نيلسون مانديلا ووزير الدفاع جو موريس حيث تم بحث سبل التعاون بين المملكة وجنوب افريقيا في المجالات الدفاعية والعسكرية اضافة للعديد من المجالات الأخرى.

وقد جاءت هذه الزيارة على خلفية الرغبة من بريتوريا لدعم علاقاتها مع العديد من دول المنطقة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية انطلاقا من المكانة العالية التي تتبوأها المملكة على الصعيد العربي والدولي والاسلامي ونظرا لاحتفاظها بعلاقات ودية تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك مع كافة الاطراف الدولية وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وهي مبادئ تقوم عليها سياسة المملكة الخارجية منذ نشأتها على يد المؤسس الاول المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز كما ان جنوب افريقيا ومنذ رئاسة الزعيم نيلسون مانديلا لها حرصت على إقامة علاقات متكافئة على أساس من الاحترام المتبادل والتعاون المثمر ونشر السلام بين الشعوب ودعم التنمية والتعاون الاقتصادي والدولي والاقليمي في عالم اليوم الذي يزداد فيه اعتماد دول العالم على بعضها البعض.

○ وفي الاطار ذاته جاءت الزيارة التي قام بها الزعيم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا للمملكة في نوفمبر من عام ١٩٩٧م وبعد اقل من شهرين من زيارة سمو النائب الثاني لجنوب افريقيا حيث اجرى محادثات مع خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين وكبار المسؤولين بالمملكة، وتم خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم لزيادة الصادرات النفطية بين المملكة وبريتوريا للعمل على انشاء مصاف نفطية جديدة لاستقبال النفط السعودي على أراضي جنوب افريقيا.

وتبلغ قيمة الصادرات النفطية السعودية لجنوب افريقيا قبل الزيارة الأخيرة قيمة ٢٦٦,٧ مليون دولار امريكي وقد اثنى الرئيس مانديلا في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نهاية زيارته للمملكة على المباحثات التي اجراها مع خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وكبار المسؤولين في المملكة وقال ان الزيارة حققت الاهداف المرجوة منها في دعم التعاون بين بلاده والمملكة لما فيه تحقيق مصالح الشعبين والدولتين كما اثنى مانديلا على الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة في خدمة القضايا الاسلامية والعالمية ودعمها المستمر لنشر الأمن والاستقرار وتحقيق الرفاهية لجميع شعوب الأرض.

كما المح الرئيس مانديلا خلال هذه الزيارة الى الجهود المبذولة من بلاده وبعض الدول بخصوص قضية لوكيربي وهي التطورات التي اسفرت في النهاية عن نجاح الوساطة السعودية مع جنوب افريقيا لحل الازمة وانفراجها وتسليم المتهمين الليبيين وتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا وقد جاءت الوساطة السعودية والجنوب افريقية بخصوص لوكيربي نموذجا على التعاون البناء بين المملكة وجنوب افريقيا وكيفية استخدام العلاقات الجيدة مع كافة الاطراف لحل العديد من المشكلات المعقدة والشائكة وتوظيف كافة الامكانات لخدمة الاشقاء وتحقيق اقصى استفادة ممكنة في مثل تلك الظروف المتشابكة وشكلت وساطة لوكيربي من الدولتين نموذجا رفيعا يحتذى في العلاقات الدولية وفي الدبلوماسية الدولية التي تسعى لحل المشكلات المعقدة.

العلاقات الاقتصادية:

التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدولتين يشهد خطوات متسارعة منذ رفع المملكة للحظر التجاري الذي طبقته المملكة التزاما بقرارات الامم المتحدة ضد النظام العنصري السابق في جنوب افريقيا وقبل عودة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في اكتوبر ١٩٩٤م ومنذ هذا التاريخ تعددت زيارات الوفود الاقتصادية ورجال الاعمال والمسؤولين الاقتصاديين فعلى سبيل المثال قيام وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية بزيارة الى جنوب افريقيا في ١٩٩٥/١/٢٢م ثم قام معالي وزير البترول والثروة المعدنية (وقتذاك) هشام ناظر بزيارة الى جنوب افريقيا واجرى مباحثات مع وزير الطاقة وشئون المعادن وهناك رولوف بوتا حول سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجال البترولي والتعديني وكان ذلك في ١٩٩٥/١/٢٣. وفي ١٩٩٥/٧/٢٦م وقعت مجموعة شركات الشمراني السعودية عقدا مع تجمع شركات جنوب افريقيا يضم شركة «ايسكور» المحدودة وشركة «باتمان مينرالز آند ندستريال» المحدودة للتعاون في بناء مصنع للصلب المجلفن على البارد في المملكة وتبلغ القدرة الانتاجية لهذا المصنع ٢٥٠ الف طن في العام فضلا عن ذلك زار جنوب افريقيا وفد من جامعة الملك عبدالعزيز وفريق من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وفريق من وزارة الزراعة والمياه.

كما ارتفع معدل التبادل التجاري من ٧٥ مليون دولار عام ١٩٩٥م إلى ١٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٦م.

وخلال زيارة الرئيس مانديلا السابق الاشارة اليها للمملكة في نوفمبر من عام ١٩٩٧م تم توقيع مذكرة تفاهم خاصة بزيادة الصادرات النفطية من المملكة لجنوب افريقيا بقيمة تبلغ ١٥ الف برميل يوميا عن المعدل السابق طبقا لتصريحات وزير الطاقة والمصادر الطبيعية الجنوب افريقي الذي اشار الى تعاون الدولتين ايضا في مجال انشاء اربع مصاف نفطية جديدة في جنوب افريقيا لاستيعاب هذه الكميات الزائدة واشار الوزير الى ان بلاده تستهلك نحو ٤٥٠ الف برميل يوميا تستوردها من الدول النفطية ويتم تكريرها من خلال أربع مصاف بترولية واكد ان مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين بلاده والمملكة العربية السعودية سوف تساهم في نقل التكنولوجيا وزيادة معدلات التبادل التجاري واستغلال الفرص الاستثمارية المتوافرة بين البلدين وبخاصة في مجال الصناعات التعدينية وسبل تطويرها.

وما يمكن التاكيد عليه هو ان الزيارة الحالية لسمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومن خلال استعراضنا السابق لمجمل العلاقات بين المملكة وجنوب افريقيا سوف تساهم بلاشك في دعم تلك العلاقات وفتح المزيد من مجالات التعاون البناء لصالح البلدين والشعبين وخطوة متقدمة على طريق تفعيل تلك العلاقة بين دولتين تمثلان احد المحاور الهامة اقليميا ودوليا في عالم اليوم.

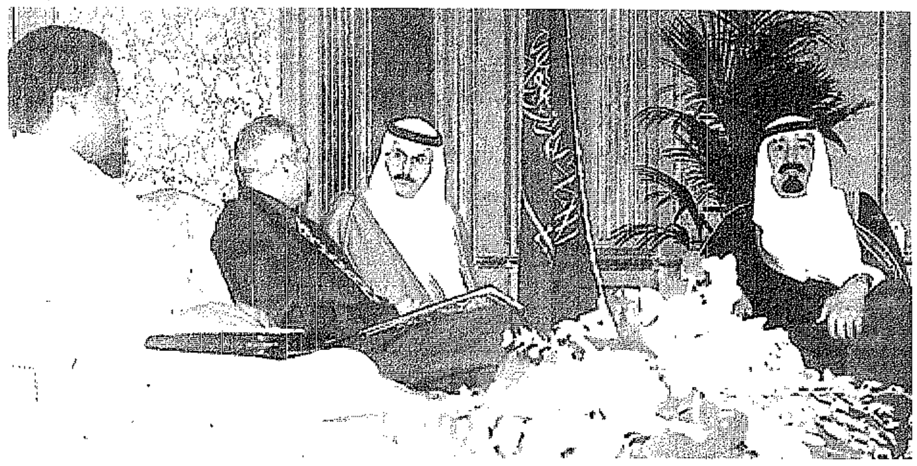

الميزان التجاري للمملكة مع جنوب افريقيا من ١٩٩١ إلى ١٩٩٧

السنة	الواردات (الف رس)	الصادرات (الف رس)	الميزان التجاري
١٩٩٧	١,٦٠٢,٥٦٩,٥٦	١٠٣,٣٨٠,٧٠	−١,٤٩٩,١٨٨,٨٦
١٩٩٦	٧٦٦,٩٣٢,٠٧	٠,٠٠	−٧٦٦,٩٣٢,٠٧
١٩٩٥	٢٨٩,٢٤٧,٥٩	٦٢٣,٨٠٥,٣٨	٣٣٤,٥٥٧,٨٠
١٩٩٤	٣٦,٧٦٦,٥٥	٠,٠٠	−٣٦,٧٦٦,٥٥
١٩٩٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٩٩٢	٢٣٤,٣٧	٢١٧,٦٣	−١٦,٧٤
١٩٩١	٢٨,٧٠	٠,٠٠	−٢٨,٧٠

المصدر: وزارة المالية

السفيران السعودي والجنوب افريقي لـ«عكاظ»:

العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا دعامة للاستقرار الدولي

فهيم الحامد (جدة – هاتفيا – جوهانسبورج)

□ رحبت الاوساط الرسمية والسياسية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جنوب افريقيا والتي بدأت أمس.. واعتبرت هذه الاوساط زيارة سمو ولي العهد زيارة هامة، وتاريخية وتجسد عمق العلاقات التي وصلت اليها العلاقات بين البلدين.

فمن جهته أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جنوب افريقيا الدكتور سعود زيدان ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جنوب افريقيا سوف تعزز العلاقات بين المملكة وجنوب افريقيا وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «عكاظ» ان زيارة سمو ولي العهد تكتسب اهمية بالغة وهي تجيء في اطار استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين لتعزيز وتعميق العلاقات وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات على الساحة الدولية.

واضاف ان البلدين تربطهما علاقات استراتيجية وثيقة مشيراً الى ان هناك تنسيقا وتشاورا بين القيادات في البلدين تجاه القضايا الاقليمية والدولية.

واضاف ان حكومة جنوب افريقيا اعدت برنامجا متكاملا لزيارة سمو ولي العهد والوفد الرسمي المرافق له مشيراً الى ان فخامة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا سيقيم حفل عشاء تكريمي لسمو ولي العهد كما يشرف سمو ولي العهد حفل نائب الرئيس.

واضاف الدكتور زيدان ان الاوساط الرسمية والسياسية في جنوب افريقيا تتابع بكل اهتمام زيارة سمو ولي العهد. مشيراً الى ان الزيارة سوف تعمق العلاقات بين البلدين.

وتحدث الدكتور زيدان الى التعاون الهام والانجاز التاريخي الذي تحقق في قضية لوكربي بفضل الوساطة التي اضطلعت بها حكومة المملكة وجنوب افريقيا.

من جهته قال سفير جنوب افريقيا لدى المملكة الدكتور صموئيل موتسيتاني في تصريحات لـ«عكاظ» قبل مغادرته الى جنوب افريقيا .. ان حكومة جنوب افريقيا ترحب بضيف البلاد الكبير الامير عبدالله بن عبدالعزيز .. واضاف الدكتور صموئيل ان زيارة سمو ولي العهد الى جنوب افريقيا تأتي تلبية لدعوة تلقاها سموه من فخامة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا .. واضاف السفير الجنوب افريقي ان زيارة سمو الأمير عبدالله الى جنوب افريقيا ستكون نقلة نوعية في العلاقات المتميزة والعميقة بين البلدين .. مؤكدا ان العلاقات بين البلدين تعتبر استراتيجية وان جنوب افريقيا تعتبر المملكة شريكا هاما واستراتيجيا لها في منطقة الشرق الاوسط .. واضاف السفير صموئيل ان العالم ينظر بكل احترام وتقدير للسياسات الايجابية التي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين تجاه ارساء قواعد السلام والاستقرار في المنطقة.

واضاف الدكتور صموئيل ان خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وفخامة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا حريصون على ارساء السلام والامن والاستقرار في ربوع المنطقة والعالم .. وقال ان حكومة وشعب جنوب افريقيا يتطلعون الى الزيارة الهامة التي سيقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى جنوب افريقيا مؤكداً ان هذه الزيارة تعتبر هامة وتاريخية بكل المقاييس.

واضاف السفير صموئيل ان حكومة جنوب افريقيا اعدت برنامجا متكاملا يليق بزيارة سمو ولي العهد .. والوفد الرسمي المرافق له موضحا ان المباحثات بين فخامة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا .. وسمو ولي العهد ستركز على كيفية تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية .. وتنميتها في جميع جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية .. مشيراً الى ان المناقشات ستركز ايضاً على بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك .. وبحث القضايا والتطورات العالمية.

وقال ان وزراء الخارجية والنفط والتجارة .. والصناعة في حكومته سيجرون محادثات مع نظرائهم السعوديين لتعزيز وتعميق العلاقات في جميع الميادين السياسية، والاقتصادية والنفطية والصناعية والتجارية.

السفير الايطالي لـ«عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد فرصة لتطوير العلاقات

عبدالرحمن الشمراني (الرياض)

□ رحب السفير الايطالي لدى المملكة ماركو سوراتشيه بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى بلاده والتي ستبدأ يوم الاثنين القادم وتستمر ثلاثة ايام.

وقال السفير سوراتشيه لـ«عكاظ» نحن نولي هذه الزيارة لسمو ولي العهد اهمية كبيرة للدور الرائد والمؤثر الذي تضطلع به المملكة على المستوى الاقليمي والدولي وكذا دورها في العالم الاسلامي. مشيرا خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الى ان زيارة سمو الأمير عبدالله فرصة للبحث في الكثير من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك منها السلام في الشرق الاوسط وقضية لاجئي كوسوفا والوضع في العراق.

واوضح ان المستقبل سيشهد توقيع عدد من الاتفاقيات وقد بلغت الاستثمارات الايطالية في المملكة (٢٠٠) مليون دولار بجانب وجود أكثر من (١٠٠٠) ايطالي بالمملكة يعملون في مختلف التخصصات منوها الى عمق العلاقات بين البلدين وقال انها تمتد لاكثر من (٥٠) سنة وان زيارة سمو ولي العهد المرتقبة تعتبر اول زيارة لضيف رسمي لرئيس الجمهورية الايطالية الجديد كارلو تشامبي.